قبل ظهور المثلث الأحمر

كلُّنا يعرف أنَّ صلاح الدين الأيوبي انتصر في معركة حطين، لكنَّنَا لم ننتبه إلى أنَّه لم يُحقِّق مراده في معاركَ كثيرةٍ قبل ذلك، فقد خاض أربعاً وسبعين معركةً في تسع عشرة سنة... وأوذي وأُصيب فيها أكثر من مرة، واستُشهد معه مئات المجاهدين وجُرح الآلاف وأُسر منهم الكثير.

كُلُّنا قرأنا وسمعنا أيضاً عن نصر يوم بدرٍ وفتح مكة، لكنْ نتغافل عن جراح يوم أحدٍ وما فيه من دروس عظيمة ولولا أُحدٌ لما فُتحت مكة!

وفي معركتنا هذه ما كان للمثلث الأحمر أن يظهر إلا بعد مشوارٍ طويلٍ من إعدادٍ سابق وتدريبٍ ورباط، وحفر الأنفاق، ومد الأسلاك، وفحص العبوات، والرصد والمتابعة، وتجهيز عدسة الكاميرا، وتنظيف السلاح، وقلة النوم، ووجع الظهر، واحمرار العينيين، ووجع الركبتين، وشدة البرد وطول السهر، وكثرة التضرع لله وطول السجود، والتخطيط الجيد والعمل الجماعي، والسمع والطاعة، والعمل تحت الضغط، والمخاطرة العالية، وقلة الزاد، وإصابة البعض، واستشهاد المقاتلين، والقصف الرهيب... ويستفاد من هذا أن نعلم أنَّه لا سيادة وأنت على الوسادة!

لولا المشقةُ سادَ النَّاسُ كلُّهمُ ❖❖❖ الجودُ يُفقر والإقدامُ قتَّالُ

والشيء بالشيء يُذكَر، فأقول: لن يحصل الإعمار فجأة، ولن نرى غزتنا أجمل مما كانت إلا بعد نصب الخيمة، واستصلاح ما يمكن استصلاحه، وبناء المصليات والمراكز التعليمية والصحية من الخشب والأقمشة، وتحمل مصاعب ما بعد الحرب، وهكذا سنة الحياة، إنجازاتٌ صغيرة تُؤدِّي لإنجازٍ كبير، وما البحر إلا قطراتٌ بجانب بعضها، وغزة ستبنى من